

29- التعليق على تفسير الجنالين | سورة سباء ٤٢-آخرها | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرتي انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك -

00:00:31

هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر الله المحرم من عام ستة واربعين واربعمائة والاف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين رحمهم الله تعالى -

00:00:46

والسورة هي سورة سباء وقف بنا الكلام عند الآية الرابعة والعشرين وهي قول الله سبحانه وتعالى قل من يرزقكم من السماوات والارض قل من يرزقكم من السماوات والارض في الآيات التي -

00:01:06

قبلها بين الله سبحانه وتعالى بطلان الالهة المعبودة من دون الله وان كل ما يعبد من دون الله لا ينفع بل يضره ولا يملك شيئا في الارض ولا في السماء -

00:01:29

وقد ابطل الله في الآية التي قبلها ما يزعمه المشركون من ان الالهة تنفع فقال الله سبحانه وتعالى متحديا لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الذين زعمتم انها -

00:01:45

الله من دون الله وانها تستحق العبادة ادعوهم هل يستجيبون لكم قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض -

00:02:07

ما يملكون يعني ليس لهم ملكا ولا مثقال ذرة هذا البطلان الاول والرد الاول قال سبحانه وتعالى وما لهم فيهما من شرك يقول حتى لو قالوا انهم شركاء مع الله -

00:02:23

لا يملكون شيئا من ذلك وليس لهم شرك يعني هم ما يملكون وليس لهم شرك ثم ابطل من وجه ثالث فقال وما له منهم من ظهير يعني ان الله لا يحتاج اليهم -

00:02:45

يعني هم سيكونون لله ظهيرا يعني معينا لا يعيننا الله. الله غني عنهم ولا ليس لهم شرك مع الله ليسوا شركاء مع الله في ملكه ولا يملكون اصلا شيئا من ذلك بقي امر الرابع ما هو -

00:03:03

وهو هل هذه الالهة المزعومة تشفع عند الله لو انهم عبدوا الاصنام الحجارة او الاشجار او عبدوا حتى لو كان من من بنى ادم كالذى قالوا لهم اولئك -

00:03:22

يأتون الى قبورهم ويطوفون عندهم ويسألونهم يا فلان يا فلان هل يملكون شيئا؟ ما يملكون شيئا حتى لو كان من الانبياء حتى لو كان من الملائكة ما تتفع ما تتفع ولذلك شف ابطل الله -

00:03:42

حتى الشفاعة ما يملكونها قال ولا تتفع الشفاعة عنده اي شفاعة لا مالك مقرب ولا نبي مرسلا ولا اية شيء الا لمن اذن له. اذا اذن الله ورضي عنه قولا صحت الشفاعة. صحت الشفاعة -

00:03:58

فلما ابطل هذه الالهة المزعومة التي يعبدوها من يعبدوا ما اكثراهم لما ابطل هذه الاله اثبت سبحانه وتعالى لنفسه الملك والقدرة والتصرف وانه هو الاله المعبد بحق وهو الذي ينفع - [00:04:16](#)

من يعبد؟ ولذلك قال سبحانه وتعالى قل لهؤلاء المشركين الذين يعبدون من دون الله قل لهم اسألهم من يرزقكم من السماوات والارض رزق السما ما هو؟ المطر والارض النبات والحيوان - [00:04:37](#)

من يرزقكم من السماء والارض ثم لم ينتظركم منهم الاجابة من اجاب سبحانه فقال قل لهم الله هو الذي يرزقكم. شف قوله يرزقكم هذا يسمى عند العلماء دليل ماذا؟ توحيد الربوبية - [00:04:55](#)

ان رب هو الخالق الرازق المدبر المتصرف في الكون المالك هذا نسميه توحيد الربوبية واجابهم بـ اي شيء ما قال لما قال قل من يرزقكم من السماوات والارض ما قال قل ربكم لا - [00:05:15](#)

قال قل الله ليثبت لهم توحيد الالهية وان توحيد الربوبية هو توحيده لا ينفكان ومن اقر بـ الله هو الرازق وان الله هو الملك وان الله هو الخالق يجب عليه ان يعبد. هذا معناه - [00:05:33](#)

ولذلك قال قل الله ثم قال وان او ايـكم هذا من بـاب التنـزـل يعني التنـزـل معـ الخـصـم اـحـيـاـنـاـ الخـصـم لـماـ تـنـاقـشـه وـتـسـتـدـلـ لـهـ بـالـادـلـة وـتـثـبـتـ لهـ اـنـكـ عـلـىـ الـحـقـ مـاـ يـقـبـلـ مـنـكـ. لـكـ تـنـزـلـ مـعـهـ تـنـزـلـ تـنـزـلـ حـتـىـ يـقـتـنـعـ. ولـذـكـ شـفـ قـالـ - [00:05:51](#)

هـنـاـ وـاـنـاـ نـحـنـ مـسـلـمـوـنـ وـاـنـ اوـ ايـكمـ لـعـلـىـ هـدـىـ اوـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ. يـقـوـلـ نـحـنـ وـاـيـكـمـ اـحـدـنـاـ عـلـىـ هـدـىـ وـاـلـخـرـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ يـاـ نـحـنـ يـاـ اـنـتـمـ وـمـنـ مـعـلـومـ اـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:06:16](#)

واـصـحـابـهـ وـالـمـؤـمـنـوـنـ لـيـسـوـاـ عـلـىـ ظـلـالـ اـبـدـاـ لـيـسـوـاـ عـلـىـ ضـلـالـ اـلـذـيـنـ هـمـ اـلـذـيـنـ هـمـ فـيـ ظـلـالـ اـلـذـيـنـ هـمـ فـيـ ظـلـالـ اـلـهـمـ اـهـلـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ هـمـ الـذـيـنـ فـيـ ظـلـالـ لـكـ مـنـ بـابـ التـنـزـهـ يـقـوـلـ نـحـنـ تـعـالـاـوـ نـتـنـاقـشـ - [00:06:36](#)

نـنـظـرـ فـيـ اـمـرـنـاـ هـلـ نـحـنـ عـلـىـ ظـلـالـ وـلـاـ اـنـتـمـ عـلـىـ ظـلـالـ؟ هـلـ نـحـنـ عـلـىـ هـدـىـ اوـ اـنـتـمـ عـلـىـ هـدـىـ؟ هـلـ نـنـظـرـ فـيـ اـمـرـنـاـ وـاـنـ يـتـبـعـ الـاـخـرـ. مـنـ بـابـ التـسـلـيمـ وـالـتـنـزـلـ - [00:06:55](#)

ولـذـكـ شـفـ العـبـارـةـ فـيـ الـقـرـآنـ الـدـقـيـقـةـ لـمـ قـالـ لـعـلـىـ هـدـىـ اوـ فـيـ ظـلـالـ شـفـ حـتـىـ حـرـوـفـ الـجـرـ لـهـ دـوـرـ كـبـيرـ لـمـ قـالـ عـلـىـ هـدـىـ هـذـاـ الـمـؤـمـنـ مـسـتـعـلـ مـرـفـعـ عـلـىـ الـهـدـىـ. لـاـنـ الـهـدـىـ مـرـفـعـةـ - [00:07:08](#)

وـالـطـاعـةـ مـرـفـعـةـ تـرـفـعـ بـصـاحـبـهـ وـتـعـلـوـ بـهـ. ولـذـكـ قـالـ عـلـىـ هـدـىـ لـمـ جـاءـ فـيـ ظـلـالـ وـالـكـفـرـ اـنـغـمـاسـ ظـلـالـ قـالـ فـيـ ظـلـالـ مـاـ قـالـ عـلـىـ عـلـىـ ضـلـالـ لـوـ قـالـ عـلـىـ ضـلـالـ كـأـنـ الـكـافـرـ فـوـقـ الضـلـالـ لـاـ قـالـ هـوـ دـاـخـلـ فـيـ الضـلـالـ - [00:07:28](#)

فـيـ ظـلـمـاتـ اـمـاـ الـمـؤـمـنـ فـهـوـ عـلـىـ نـورـ مـنـ رـبـهـ شـوـفـ كـيـفـ تـعـبـيرـ وـلـمـ جـاءـ عـنـ الـهـدـىـ مـاـ قـالـ هـدـىـ مـبـيـنـ لـيـشـ لـمـ جـاءـ فـيـ ظـلـالـ قـالـ ظـلـالـ مـبـيـنـ. طـيـبـ لـيـشـ - [00:07:47](#)

قال الـهـدـىـ مـاـ يـحـتـاجـ اـنـ تـكـوـنـ هـدـىـ مـبـيـنـ هـوـ بـيـنـ هـوـ وـاـظـحـ مـاـ تـقـولـ مـثـلـاـ فـيـ النـهـارـ نـهـارـ مـضـيـهـ بـدـوـنـ مـاـ تـقـومـ مـضـيـهـ هـذـاـ مـنـ شـفـ اـيـشـ كـيـفـ تـعـبـيرـ الـقـرـآنـ؟ قـالـ لـعـلـىـ هـدـىـ وـسـكـتـ - [00:08:02](#)

لـمـ جـاءـ فـيـ الـظـنـ قـالـ اوـ فـيـ ضـلـالـ مـبـيـنـ يـعـنـيـ ضـلـالـ بـيـنـ لـاـ يـمـكـنـ اـحـدـ اـنـ يـسـلـكـهـ. ضـلـالـ مـهـلـكـ وـاـضـحـ وـاـضـحـ الـضـلـالـ وـلـذـكـ شـوـفـ

المـؤـلـفـ هـنـاـ قـالـ فـيـ ظـلـالـ مـبـيـنـ قـالـ بـيـنـ فـيـ الـاـبـهـامـ - [00:08:20](#)

ثـمـ قـالـ تـلـطـفـ بـهـمـ دـاعـ اـلـىـ الـاـيـمـانـ اـذـاـ وـفـقـواـ لـهـ قـالـ يـعـنـيـ اـنـهـ تـنـزـلـ مـعـهـ وـتـسـامـحـ حـتـىـ يـقـنـعـهـمـ. فـقـطـ مـجـرـدـ الـاقـنـاعـ ثـمـ وـهـذـهـ تـسـمـيـ

حـوـارـاتـ الـقـرـآنـ وـمـنـاقـشـةـ وـجـدـالـ وـنـزـاعـ الـقـرـآنـ يـجـادـلـ بـالـتـيـ هـيـ اـحـسـنـ - [00:08:37](#)

وـالـقـرـآنـ يـخـتـارـ اـحـسـنـ الـاسـالـيـبـ فـيـ الـجـدـالـ وـالـحـوـارـ شـوـفـ هـذـاـ الـاـنـ لـمـ قـالـ لـهـمـ مـنـ يـرـزـقـكـمـ مـنـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ثـمـ قـالـ قـلـ اللهـ ثـمـ

قـالـ نـحـنـ اوـ ايـكـمـ اـمـاـ عـلـىـ هـدـىـ اوـ فـيـ ظـلـالـ. وـالـجـوـابـ مـعـرـوـفـ حـتـىـ الـكـافـرـ يـعـرـفـ اـنـهـ فـيـ ظـلـالـ - [00:09:03](#)

وـالـضـالـ يـعـرـفـ اـنـهـ فـيـ ظـلـالـ ثـمـ قـالـ قـلـ لـاـ تـسـأـلـوـنـ عـمـاـ اـجـرـمـنـاـ يـقـوـلـ نـحـنـ لـوـ لـوـ كـانـ عـنـدـنـاـ جـرـائـمـ وـذـنـوبـ وـمـعـاـصـيـ اـنـتـمـ مـاـ تـسـأـلـوـنـ عـنـ جـرـائـمـنـاـ وـلـاـ عـنـ ذـنـوبـنـاـ وـلـاـ مـعـاـصـيـنـاـ - [00:09:22](#)

وـلـاـ نـسـأـلـ نـحـنـ عـمـاـ تـعـمـلـوـنـ شـفـ تـعـبـيرـ الـقـرـآنـ هـذـاـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـنـ حـسـنـ الـادـبـ فـيـ الـحـوـارـ يـقـوـلـ هـوـ اـنـتـمـ لـاـ تـسـأـلـوـنـ عـنـ جـرـائـمـنـاـ هـلـ عـنـدـنـاـ

جرائم؟ المول ما عنده جرائم - 00:09:38

جرائم جرائم ما عندها قد توجد عنده معاشي ولا يرظى اصلا المسلم ان تبقى عنده معاشي هو يحاول ان يزيلها ويمحوها بالتنمية. لكن من باب التنزيل يقول نحن عنده جرائم. انت ما تسائلون عن جرائمنا. لما جاء في جانبهم وهم اهل الجرائم ما - 00:09:54
قال ولا نسأل عن جرائمكم حتى ما يريد ان يشوه سمعتهم او يسيء اليهم فقال نحن لا تسائلون عن اجرمنا نحن عنده جرائم وانت نحن لا نسأل عن اجرائهم وكلمة تعلمون لا تعني ان عندهم جرائم قد يعلمون حسن وقد يعلمون السيء. وشوف كيف الاسلوب -

00:10:13

وكل بريء يقول نحن بريئون وانت بريئون. انت تسائلون ونحن الله يسألكم. ولا يسألنا نحن عنكم. وانت لا تسائلون عنا. كل له طريقه ثم ناقش ايضا فقال قل يجمع بيننا ربنا يجمع شف لما - 00:10:38

شوف كيف الحوار يتنزل حتى يضيق عليهم الخناق ويثبت لهم ان هناك يوم سيجمع الله فيه الاولين والآخرين ويثبت لهم اليوم الآخر لانهم منكرون له في جمع الله يجمع فيه الاولين والآخرين ويحاسب ويجازي - 00:11:00
وهم غافلون عن هذا. ولذلك حصرهم وضيق الخناق عليهم ان هناك يوم لا بد ان تنتبهوا له قل يجمع بيننا ربنا وبينكم ربنا متى يوم القيمة ثم يفتح بيننا بالحق - 00:11:21

يفتح معناها يحكم واليوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ويقولون متى هذا الفتح؟ يعني متى هذا الحكم؟ متى هذا القضاء وربنا افتح بيننا وبين قوم يعني اقض بيننا - 00:11:40

فهنا لما قال ثم يفتح اي يحكم بيننا بالحق يقول ذكرهم بهذا اليوم قال هذا اليوم يجمع الله بيننا وبينكم ثم يحكم بيننا وبينكم فيدخل المحقين الذين هم على الحق الجنة - 00:11:58

ويدخل اهل الباطل النار وانت اختاروا ثم قال يفتح بيننا وبيننا بالحق وهو الفتاح العليم سبحانه. وهو الفتاح العليم الفتاح اسم من اسماء الله الحسنى ولم يرد في القرآن من اوله لآخره الا في هذه الآية - 00:12:20

ما تجد تجد يفتح ما يفتح الله افعال هذى. لكن كسم ليس في القرآن الا هذه الآية وهو الفتاح وما معنى الفتاح تحتمل اسم الفتاح يحتمل امررين اما معنى الفتاح يعني الحاكم الذي يفتح يعني يقضي بين الناس كما دلت عليه الآية هنا - 00:12:41

ويحتمل ان يكون معنى الفتاح الذي يفتح لعباده من خزائنه ما يفتح الله للناس من رحمة فيفتح الله سبحانه وتعالى من رحمته ويفتح من خزائنه. خزائنه ملأى ويعطي من يشاء ويرزق - 00:13:05

سبحانه فاسم الفتاح ولذلك تجد يعني يستعملها بعض الناس يقول لك يا فتاح يا عليم يعني افتح لنا من رزقك وخيرك فكلمة الفتاح او الاسم الفتاح حتى نفهم اسماء اسماء الله الحسنى - 00:13:23

ان الفتاح له معنيان اما من الفتح وهو الحكم او من الفتح وهو الرزق. ما يفتح الله للناس من رحمة ما يعطىهم من الخير تحتمل هذا وهذا طيب ثم استمر في الحوار فقال قل لهم قل اروني الذين - 00:13:43

الحقطم به شركاء في العبادة يقول اروني اين الذين انت ادخلتهم شركاء مع الله في العبادة تبعدونهم وتدعونهم وتقربون لهم القرابين اروني ايهم وبين هم هذه الالهة؟ حتى تعرف عليها اروني اعلموني واحبروني - 00:14:07
الذين الحقطم عباداتكم والحقتم بها بالله هذه الشركاء. هؤلاء الشركاء في العبادة ثم لم يسلم لهم الامر. قال كلا لا كلا كلامه ردع وزجر كلا لا نعتقد ولا نسلم لكم ان الله معه شركاء. بل هو الواحد المنفرد - 00:14:27

بالخلق والتدبیر والتصرف والملك وهو المنفرد بالعبادة. فلا نعبد الا اياه. وانت تقول اياك نعبد. واياك نستعين فلا اعبد غيرك ولا نستعين بغيرك قال كلا بل هو الله العزيز الحكيم - 00:14:52

اما دعوة انكم تلحقون مع الله شركاء او تلحقون بعض العبادات لشركائكم هذا غير صحيح ولا نقبل ولذلك رد عليهم بقوة قال كلا ثم قال بل الذي يستحق العبادة هو الله - 00:15:13

الله المألوه المعبد وهو العزيز الغالب على امره ذو القوة والعزوة والمنعة وهو الحكيم في تدبیر الامور. في خلقه هو الحكيم سبحانه

وتعالى. فالعزيز الحكيم الله لا شريك له في ملكه ولا في رزقه ولا في عباداته - 00:15:30

لما جرى هذا النقاش والحوار بهذه بهذا الاسلوب العجيب بعدها اثبت الله سبحانه وتعالى لنبيه الرسالة رضوا هؤلاء المشركون رضوا او لم يرضوا هو رسول من ولذلك قال بعدها وما ارسلناك - 00:15:53

الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. يقول انت رسالتك يا محمد ليست لاهل مكة وليس لقريش وليس للعرب في الجزيرة العربية ارسلناك كافية للناس اللي يعني لجميعبني ادم على وجه الارض رسالتك - 00:16:13

باقية الى قيام الساعة وستصل الى اقصى الارض ليست الرسالة خاصة يظن هؤلاء كما قال سبحانه وتعالى قال ان هو الا ذكر للعالمين. وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين امين - 00:16:35

ليست خاصة. قال ما ارسلناك الا كافية يعني عامة لجميع الخلق قال كافية للناس دون استثناء ثم بين وظيفة النبي قال انت بشير لمن امن وصدق واتبعك ونذير محذر ومنذر لمن كفر بالعذاب الاليم. ولكن اكثرا الناس - 00:16:52

اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. المؤلف يقول ولكن اكثرا الناس يعني كفار مكة هل هذا يستقيم كيف والله يقول الناس وهو يقول كفار مكة نقول المؤلف يراعي النزول - 00:17:15

ايات النزول يعني وقت النزول لان الذين خوطبوا في اول الامر هم كفار مكة. وبعدهم من يتبعهم الى قيام الساعة هم الناس الذين كفروا لان اول من كفر هم اهل مكة ثم بعد ذلك استمر من استمر في ظلاله وكفره - 00:17:34

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. قال بعدها ويقولون شف عشان المؤلف يراعي السياق. من الذي قالوا هذا الكلام من الذين قالوا او حكى الله عنهم قال ويقولون متى هذا الوعد؟ هم كفار مكة الذين كانوا يتهدون النبي. يقول يا محمد انت تهدىنا بالعذاب - 00:17:52

وتقول سينزل بكم العذاب كما نزل بالامم الماضية. وتحكي لنا قصص الامم الماضية كقصة نوح وعاد وثمود تقول انظروا كيف اهلكم الله سيهل لكم مثلهم؟ اين العذاب يا محمد؟ ما رأينا منك عذاب - 00:18:13

قال ويقولون متى هذا الوعد؟ العذاب ان كنتم صادقين في دعواكم اين العذاب قال الله قل لهم لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. يقول لكم ميعاد يوم سيأتي اما في الدنيا - 00:18:28

او في الاخرة لابد ان يأتي العذاب سينزل. اما يتأخر وسيأتيكم يوم هذا اليوم لا يمكن ان يتأخر عنكم العذاب ولا لحظة ولا يتقدم سيصييكم فمتى هذا الوعد اما في الدنيا - 00:18:47

او في الاخرة وفي الدنيا اصحابهم العذاب يوم بدر قتل رؤوس الشرك في يوم بدر جاؤوا وعلى انهم هم المنتصرون وعلى انهم سيدبحون الجذور ويشربون الخمور وتسمع بهم العرب وجاؤوا بخيالهم وفخرهم - 00:19:05

ولم ولم يشعروا ولم يخطر ببالهم ان رؤوسهم ستقطع في هذا المكان جاءه موعد جاءهم الوعد الذي كانوا يقولون متى هذا الوعد؟ هذا الوعد يا ابو بدر او يكون يوم القيمة العذاب الحقيقي - 00:19:25

ثم يحكي سبحانه وتعالى موقف المشركين يعني موقفهم من الرسول لم يؤمنوا كذلك موقفهم من الله انهم اشركوا بالله كذلك موقفهم من القرآن ما هو و موقف المشركين من القرآن يقول الله عز وجل وقال الذين كفروا - 00:19:44

من اهل مكة الذين واجهوا النبي صلى الله عليه وسلم قال الذين كفروا ماذا؟ قال وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه شف جزما بقوه لن نؤمن بهذا القرآن ما نصدق به - 00:20:02

ولا بالذى بين يديه ما هو الذى بين يديه ما هو ما هو الذي احسنت الكتب السابقة الكتاب القرآن مصدق لما بين يديه. من الكتب السابقة. فالمرشكون من شدة العناد - 00:20:19

قالوا لا نؤمن بالقرآن ولا بالكتب السابقة كالتوراة والانجيل لن نؤمن ما في شيء كتاب انزله الله ولذلك هم يقولون ما انزل الله على بشر من شيء مطلقا هنا شف قال ولا بالذى بين يديه. قال الله سبحانه وتعالى - 00:20:39

حكاية عن موقفهم يوم القيمة. قال ولو ترى يا محمد ويا ايها المخاطب لو ترى اذا الظالمون الذين ظلموا انفسهم وظلموا

ربهم بالشرك والكفر لو ترى الظالمون الكافرون ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم - [00:20:58](#)

يوقفون شف ما قال واقفون فرق بين واقف ومحظوظ بقوة يعني يوقف بغير اختيار مثل محظوظون غير حاضرون حاضر باختياره يحضر ما يحضر لكن محضر بقوة ولذلك شف العبارة في القرآن قال ولو ترى اذا الظالمون موقوفون سيوقفون بقوة - [00:21:19](#)

موقف عند من؟ قال عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول هذا بداية الحوار الان بين المشركين بعضهم مع بعض يقول يا محمد لو ترى لو جوابها ممحوظ كثير ما يحدث - [00:21:44](#)

جواب لو في القرآن لماذا؟ للدلالة ولو ترى اذا الظالمون موقوفون لرأيت امرا فظيعا لا يمكن ان تتصوره امر شيء عجيب هذا معناه ثم يسوق سبحانه وتعالى ما يجري في الحوار بين المشركين بعضهم من بعض وهم ماذا؟ طبقتان - [00:22:04](#)

طبقة المترفين الكبار الرؤوس الرؤساء والساسة والاتباع الضعفاء مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب انا اطعنا سادتنا وكبراء وكبراءنا فاضلوا علينا السبيل. درجة فيحكي الله قال شف يرجع بعضهم الى بعض يتناقشون بينهم - [00:22:27](#)

قال يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الضعفاء هؤلاء الاتباع الذين يبحثون عن الطعام والرزق يتبعونهم قال يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكروا السادة والكراء لولا انتم - [00:22:50](#)

يقولون هذا في النار لولا انتم لكننا مؤمنين يعني لولا انكم انتم كنتم تشجعوننا الى الكفر بمحمد والكفر بالرسالة والكفر بالله وتقولون كونوا معنا ونعطيكم ونعطيكم لولا انكم انتم صدتونا عن الحق - [00:23:10](#)

ورديتونا عن الحق لكننا مع محمد اتباعا مع المؤمنين انتم الذين منعوتنا فماذا كان موقف المستكبرين؟ وكيف كان ردتهم قال الله قال الذين استكروا للذين استضعفوا نحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم - [00:23:31](#)

هل نحن منعكم من الهدى؟ بعد اذ جاءكم؟ بل كنتم مجرمين لانكم تريدون لكم مزايا وتريدون لكم حظوظا من الدنيا. والا تعرفون انتم اذا اردتم تركتمونا. بل كنتم مجرمين في انفسكم - [00:23:51](#)

ورد الضعفاء المستضعفين وقال الذين استضعفوا للذين استكروا بل مكر الليل والنهار قال بل انتم تمكرون بنا ليلا ونهارا. وتقولون نحن نحن مجرمون بل قال بل مكر الليل والنهار. قال مكر في الليل. تقدير مكر فيهما منكم بنا انتم تمكرون بنا - [00:24:09](#)

وتتحايلون علينا حتى نكون اتباعا معكم قال ما هو المكر الذي كانوا يمكرون به قال اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. انتم تأمرتونا نقول اكفروا بمحمد اكفروا بالله وبالقرآن - [00:24:35](#)

يأمرتونا وتعدوتنا ان تعطونا على ذلك وان تكون تكون لنا المنزلة مثل ما وعد فرعون ماذا؟ السحر. قالوا ائن لنا لاجرا كنا نحن غالبون؟ قال نعم وانكم اذا لمن المقربين تكون لكم مكانة عندنا ونعطيكم اجرها على فعلكم - [00:24:55](#)

هذا طريقة طريقة المتبوعين الكبار السادة قال اذ تأمرتونا شف امرا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا. نجعل له معبودات من دون الله انداد شركاء هذا الحوارات لم تكن في هذه السورة في سورة سباء وردت في عدد من سور القرآن - [00:25:15](#)

اذ تبرأ الذين اتبعوا في البقرة وايضا في الاعراف وفي غافر وفي موضع كثيرة وفي سورة إبراهيم تأتي حوارات يذكرها الله يعني حتى يقيم الحجة على هؤلاء الكفار انهم سيندمون اشد الندم. وان حواراتهم يوم القيمة لن تنفعهم - [00:25:40](#)

ولذلك شوف الان هنا يحكي الله عز وجل بعد هذا الحوار الطويل بينهم النهاية ان ان الطرفين اتباع والمتبوعين الضعفاء والمستكبرين كل سيندم اشد الندامة ولذلك اوليس الندامة يندم لا - [00:26:03](#)

يندم ويسر ندامته حتى لا يفصح امام الخلق ولذلك شف قال واسروا الندامة من هم؟ قال الفريقيان الضعفاء والمستكبرون اشر الندامة على اي شيء انهم ندموا اشد الندم - [00:26:22](#)

انهم لم يؤمنوا ولم يذكروا في ايات اخر قال يعني يظهرون الندامة يبينون الندامة يقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا. ربنا ارجعون لعلي اعمل صالحا. ربنا اخرجنا منها - [00:26:40](#)

وهكذا اسر الندامة لما متنى لما رأوا العذاب اي اخفو الندامة وكل شخص اخفاها عن صاحبه حتى يعني يعني حتى لا يلحقه العار والخزي كل مخافة ان يعيى على ذلك. ان يعيى بهذا الشيء. قال سبحانه وتعالى في عقوبهم - [00:26:59](#)

في عقابهم ماذ؟ قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا. هذا اشد ما يواجه المجرم من العقوبات ان تؤخذ يداه وتغل في عنقه وتسسل اقدامه. اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس في ايديهم وارجلهم - [00:27:26](#)

والسلالس فهذا اشد ما يواجه. قال وجعلنا الاغلال جعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا الاغلال جمع غل بالضم هناك فرق بين الغل والغل ما الفرق الغل والغل ها ربنا ات تجعل في قلوبنا - [00:27:49](#)

غلا الحقد الغل بالكسر الحقد والغل يجمع على اغلال وهي الغاللة وهي الرباط التي تربط في الاعناق قال وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون - [00:28:18](#)

هل تجزون او هل يجزون الا ما كانوا يعملون ثم يحكي سبحانه وتعالى يعني يحكي لنا سبحانه وتعالى ما جرى لامم الماضية ويبين ما سبب صدهم عن طاعة الله - [00:28:41](#)

ولماذا في الامم الماضية لا يدخلون في الاسلام ولا يريدون الدخول في الاسلام ما الذي منعهم وكذلك اهل مكة ما الذي منعهم في الدخول في الاسلام؟ ما الذي منعهم؟ حب الدنيا. وانشغال بالدنيا - [00:29:02](#)

انشغال بزينة الدنيا او بزينة الحياة الدنيا وزهرتها. هذا الذي منعهم وكذلك شوف يحكي الله سبحانه قال وما ارسلنا وهذا فيه تسلية للرسول صلى الله عليه وسلم وما ارسلنا في قرية من القرى الماضية ما ارسلنا في - [00:29:19](#)

قرية من نذير اي نبي ارسلناه رسول ينذر قومه الا قال مترفوها المترفون هم المنعمون الرؤساء المنعمون هذا موقفهم. الدنيا والترف والزينة هي التي منعهم. الا قال مترفوها انا بما ارسلتكم به كافرون - [00:29:36](#)

على طول ردوا ولذلك قوم نوح ماذ يقولون؟ يقولون انؤمن لك واتبع الارض نون نحن لا ما يمكن نمشي معك ومعك الارذلون. ولذلك حتى اهل مكة نفس الطريقة ماذ قالوا؟ قالوا لن ندخل معك يا محمد - [00:29:58](#)

ومعك هؤلاء الفقراء اطرد اه اطرد هؤلاء الفقراء بالل وخباب وعمار هؤلاء الفقراء لن لا يمكن ان نجلس نحن معهم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال ولا تطرد الذين يدعون ربهم الغدا والعشي - [00:30:16](#)

فمنعه قال هنا قال وما ارسلنا في قرية من نادرة الا قال مترفوها ان بما ارسلتكم به كافرون وقالوا نحن اكثرا موالا واولادا وما نحن معذبين. يعني الله يعطينا في الدنيا الاموال - [00:30:34](#)

الطائلة ويعطينا الاولاد ويعطينا وينعمون ثم يعذبنا في الآخرة الذي اعطانا في الدنيا هذا الشيء سيعطينا في الآخرة مثل ما قال مثل ما قال قارون هارون ماذ قال هارون قال اولا انما اوتيته على علم عندي. ثم حكى الله عنه انه يقول - [00:30:52](#)

يعني اني في الآخرة سياتيني ما اعطي الله عز وجل. وهنا نفس الكلام يقول نحن اكثرا موال من محمد واصحابه محمد ما يملك شيء فقير. واصحابه فقراء نحن اكثرا موالا واولادا. وما نحن معذبين - [00:31:12](#)

رد الله عليهم وقال قل ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر الذي عطاكم هو الله. والذي بسط لكم الرزق ووسعه عليكم هو الله والله ولا تظن ان هذا الرزق والتتوسيع والمال الكثير والاموال - [00:31:28](#)

والاموال خير لك هذا امتحان كما ذكر الله في سورة الفجر. قال واما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه يقول رب اكرمن انا عند الله خير عند الله لي مكانة اكرمني الله. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه وضيقه جعله فقيرا قال رب اهانه. قال لا - [00:31:48](#)

عز وجل قال لا كلام لا انت ولا انت لن انت الذي اعطيتك الدنيا ان الله اعطاك ايها كرامة لك. ولا انت ايها الفقير لما ضيق الله عليك اهانة لك لا - [00:32:08](#)

قد يضيق الله على الفقير ويكون خيرا لها الفقر وقد يوسع على هذا يكون هذا يعني مضره عليه فالذي يبسط الرزق هو الله ويبسطه لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء ابتلاء وامتحانا - [00:32:22](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك. كثير من الناس ما يجهل. اذا اعطاه الله الجاه والمال والخير والزوجة والاولاد والمساكن واعطاء واعطاه قال انا ما انا في خير وعندني خير وينسى طاعة الله وينسى ان هذا اختبار - [00:32:40](#)
ولذلك سليمان عليه السلام ماذا قال ؟ لما اعطاه الله الدنيا ماذا قال ؟ قال ليبلوني الشكر ام اكفر ما ادري هذا امتحان لي ليبلوني وهو نبي ولذلك شف رد الله عليهم - [00:32:58](#)

اولا رد عليهم الرد الاول قال هذا من الله يبسط ويمنع من الله ثم قال بعدها وما اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقريركم عندنا زلفي. يقول لا تظنون ان الاموال والابناء تقريركم عندنا زلفي - [00:33:12](#)

تنزلكم عندنا وتقريركم وتكون لكم منزلة عندنا لا تظن هذا ظن خاطئ. لا الاموال ولا الابناء تنفع قد تضرك وما املاك اموالكم ولا اولادكم بالتالي تقريركم عندنا زلفا - [00:33:33](#)

اي قربي الا من امن. نعم الاموال والابناء تقرب عند الله من ؟ تقرب المؤمنين فقط. المؤمن الصالح قد يكون ولد صالح يدعوه له المال قد ينفع في الآخرة لانه يتصدق ويوقف يتبرع في وجوه الخير فينفعه المال اما هؤلاء - [00:33:49](#)

لا ولا لا اولاد ولا اموال الا من امن وعمل صالحا. قال الله عز وجل فاولئك لهم جزاء الضعف اذا تصدقوا ضاعف الله لهم الحسنات. اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا بما عملوا من اعمالهم. جزاء العمل - [00:34:14](#)

الحسنة وتضاعف الحسنة بعشر امثالها الى اضعف مضاعفة لا يعلم لا يعلمها الا الله. قال مع هذا الجزاء الحسن يقول بعدها وهم في الغرفات امنون الغرفات جمع غرفة. والجنة غرف مبنية فوقها غرف - [00:34:34](#)

والغرفه هذى مبنية من اي شيء من لبنة من ذهب ولبنة من فضة. وهذه الغرف لها يقول مثل الزجاج يرى ظاهرها من باطنها. ويرى باطنها من ظاهرها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا - [00:34:57](#)

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قالوا يا رسول الله لمن قال لمن اقام الصلاة او قال لمن اقام ادام القيام وادام الصيام واكثر واكثر السلام ووصل الارحام يعني ذكر عدة اشياء كانت سببا في فوزهم في هذه الغرفات. قال وهم في الغرفات امنون. غرفات الجنة - [00:35:18](#)

وهم امنون. يعني مطمئنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وامنون من الموت قال قال المؤلف وقد قرأت وهم في الغرفة امنون والغرفة جنس يعني غرف كثيرة مثل ما تقول جنة وجنات - [00:35:50](#)

ولذلك في سورة في سورة الفرقان قال اولئك يجرون الغرفة بما صبروا يعني جنس الغرفة واما اولئك المعاندين الكافرين ماذا يقول عنهم ؟ قال والذين يسعون في اياتنا في ابطال القرآن والرد على القرآن معاذين يعني يظنون انهم يعجزون الله ولن يفلتوا منه. قال لن لنا يعني - [00:36:09](#)

مقدرين عجزنا وانهم يفوتوننا قال اولئك في العذاب محظوظون. ثم رد سبحانه وتعالى - [00:36:37](#)
رسالات الله في العذاب قال في العذاب محبون. ثم رد سبحانه وتعالى - [00:36:37](#)

عليهم مرة اخرى في المال والولد الذي يفتخرؤن به. قل ان ربى يبسط شف رد مرة ثانية لماذا مع انه حكها اول شي لماذا ردها مرة ثانية ؟ ليترتب عليها اسمع - [00:36:57](#)

قل ان ربى يبسط الرزق اي يوسعه. لمن يشاء من عباده امتحانا ويضيق ويقدر يعني يضيق له بعد البسط او لمن يشاء ابتلاء ثم رتب قال وما انفقت ما انفقت يعني اعطي الله المال فما انفقت منه - [00:37:12](#)

من شيء في الخير فهو سبحانه يخلفه. يعني يرد عليك باكثر واكثر. فهو يخلفه وهو خير الرازقين وهو خير الرازقين. يقال كل انسان يرزق عائلته اي من رزق الله فانت تنفق على اولادك تنفق على زوجتك تنفق على الفقراء والمساكين والمحاجين واعلم ان الله ان الله يرد ذلك - [00:37:33](#)

يخلف الله عليك اكثر واكثر طيب تفضل اقرأ يا شيخ الایة اربعين من سورة سبع ويوم يحشرهم احسن الله اليكم. قوله تعالى واذكر يوم واذكر يوم نحشرهم جميعا. اي المشركين. ثم نقول للملائكة - [00:38:00](#)

اياكم بتحقيق الهمزتين وابدال تبيء واسقاطها هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك تنزيهنك عن الشريك. انت ولينا من دونهم اي

لا موالاة بيننا وبينهم من جهة من جهتنا بل للانتقال كانوا يعبدون - 00:38:25

الجن الشياطين ان يطعونهم في عبادتهم ميانا اكثراهم بهم مؤمنون مصدقون فيما ما يقولون لهم قال تعالى فاللهم لا يملك بعضكم

لبعض اي بعضا معبودين لبعض العبادين نفعا شفاعة ولا ضرا - 00:38:55

تأدبا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذابا تكذبون. طيب يقول سبحانه وتعالى هنا ويوم يحشرهم هذه قراءة المصحف الموجود

عندنا ويوم يحشرهم بالياء والمؤلف يقرأ بقراءة النون ويوم يحشرهم نحشرهم - 00:39:18

قراءة اه ويوم يحشرهم بالياء هذه قراءة حفص عن عاصم فقط اما بقية قراءة السبعة كلهم يقرأون ويوم يحشرهم ويوم يحشرهم

جميعا. اي نحشر الخلق جميعا والمشركين ايضا ثم نقول - 00:39:46

نقول للملائكة يقول ثم نقول ويوم يحشره يوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة يخاطب الله الملائكة يقول نقول للملائكة اهؤلاء

اياكم كانوا يعبدون هؤلاء الكفار كانوا يعبدونكم؟ انتم راضون انهم يعبدونكم وانتم الملائكة عباد الرحمن لا يرثون - 00:40:08

ولا يسلمون ل احد ان ان يعبدهم. لكن المشركون يعبدونهم. من المشركين طوائف تعبد الملائكة. فماذا سيكون موقف

الملائكة يوم القيمة اهؤلاء اياكم يعبدون شف عندنا همزة وهمزة وكلاهما - 00:40:32

مسؤلتان هؤلاء اياكم. فما هي القراءات فيها قال لك ان تحقق الهمزتين تقول اهؤلاء يعني تنطق بالهمزتين ولك ان قال وابدال الاولى

يا ان ابدال الاولى ياء يعني تجعل الاولى كأنها ياء. فنقول اهؤلاء اهؤلاء اياكم - 00:40:50

تجعلها ياء او تسقطها تسقط الاولى او الثانية تقول اهؤلاء اياكم يعني لا تنطق بالثنتين وانما تسقط وهذا يسمى اسقاط الهمز وهو

تحفيض احكام تحفيض الهمز لما الله سأله قال هؤلاء نادى الملائكة فقال هؤلاء المشركون يعبدونكم ماذا كان رد الملائكة؟ قالوا

سبحانك - 00:41:19

تنزيها لك عن كل شريك ولا نرثى ابدا سبحانك انت ولينا انت مولانا وانت ربنا وحالتنا والهنا انت ولينا من دونهم لا نرضى

لا موالاة بيننا وبينهم ابدا - 00:41:48

بل كانوا يعبدون الجن. قال لكن ما نرضى نحن وكأنوا هم اكثراهم كانوا يعبدون الجن. لماذا؟ لأن الجن تنفعهم. تقدم لهم اللي كانوا

يعبدون الجن ويقربون المقربين والجن ماذا؟ تخدمهم. تبعهم - 00:42:06

قال يعبدون الجن الشياطين يطعونهم في عبادتهم ايانا اكثراهم بهم مؤمنون. اكثراهم مصدقون مؤمنون بالجن ويعبدونهم من

دون الله. قال الله سبحانه وتعالى اليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا - 00:42:23

لا يملك بعضكم المفق قال اليوم لا يملك لهؤلاء الذين يعبدون الجن او يعبدون الملائكة لا يملك بعضكم اي بعضا

النفع قال الشفاعة يعني هؤلاء - 00:42:44

المعبدون الذين عبدوا من دون الله عبدوا الملائكة او عبدوا الجن اذا جاء يوم القيمة لا تنفعهم الملائكة ولا جن بان تشفع لهم عند الله لانه

قد اشركوا معهم قال - 00:43:03

لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا. يعني حتى الضر لو يبريدون ان يعذبواكم او يزيدواكم في العذاب لا

يملك ذلك الا باامر من الله. ونقول يقول الله عز وجل ونقول الذين ظلموا الكفار المشركون ماذا يقول لهم؟ يقول لهم - 00:43:17

عذاب النار التي كنتم بها تكذبون. كنتم تكذبون بالنار وبالبعث وتشركون مع الله هذه هي النتيجة. ذوقوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم

بها تكذبون ثم يذكر سبحانه وتعالى موقف هؤلاء المشركين في الدنيا - 00:43:37

من القرآن ومن الرسول ماذا كان موقفهم؟ نعم الله اليكم قوله تعالى واذا تنتلي عليهم اياتنا القرآن بينات واضحات بلسان نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباوكم من الاصنام. وقالوا ما هذا - 00:43:58

القرآن انا افک كذب مفتوى على الله. وقال الذين كفروا للحق القرآن ان ما هذا الا سحر مبين بين. قال تعالى وما اتيناهم من كتاب

يدرسونها. وما اوصلنا اليهم قبلك من ندي فمن اين وما اتيناهم - 00:44:26

وما اتيناه احسن ما لكم. وما اتيناهم من كتب يدوسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير. فمن اين لا يكذبون وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا اي هؤلاء معاشر ما اتيناهم من القوة وطول العمر - 00:44:52

صوت المال فكذبوا سني اليهم فكيف كان نكير؟ انكاري عليهم العقوبة والاهلاك اي هو واقع موقعه. قل انما اعظكم بواحدة هي ان
تقوموا لله اي لاجله مثنى اي اثنين وفؤادا واحدا واحدا ثم تتفكر فتعلموا ما بصاحبكم - 00:45:12
محمد من جنة جنون. ان ما هو الا نذير لكم بين يدي اي قبل عذاب شديد في الآخرة ان عصيتموه قل لهم ما سألتكم على الاندام
والتبليغ من اجر. فهو لكم اين اسئلكلم عليه اجرا. ان - 00:45:42

ياما ثوابي ان على الله وهو على كل شيء شهيد. مطلع يعلم صدقى قل ان ربى يقذف بالحق يلقىه الى انبائه. عالم علام الغيوب ما
غاب عن خلقه في السماوات والارض قل جاء الحق الاسلام وما يبدي الباطل الكفر وما - 00:46:05
قل ان ضللت عن الحق فانما اضل على نفسي. اي اثم ضالى عليها. وان اهتديت فيما من القرآن والحكمة انه سميع للدعاء قريب ولو
طفى يا محمد اذ فزعوا عندبعث لرأيت امرا عظيمما فلا فوت لهم منا - 00:46:35
اين يفوتونا واخذوا من مكان قريب. اين القبور؟ وقالوا امنا به وبالهمزة بدلها التناوش. نعم بيتناول الایمان من مكان بعيد عن محله.
اذ هم في الآخرة ومحله الدنيا اي تناول الایمان من مكان بعيد عن محله عن محله. اذ هم في الآخرة ومحله الدنيا. وقد كفروا به -
00:47:08

من قبل في الدنيا ويقذفون يومون بالغيب من مكان بعيد. اي بما غاب علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي ساحر شاعر كاهن.
وفي القرآن سحر وشعر وكهانة. وحين - 00:47:50

بينهم وبين ما يشتهون من الایمان اي قبولة. كما فعل بها اشباهم في الكفر موقع امنوا بهم ان ولم يعتدوا بدلائله في الدنيا مثل ما
ذكرنا يعني يحكي الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات - 00:48:10
موقف الكفار من الرسول صلى الله عليه وسلم ومن القرآن ونتيجة هذه المواقف السيئة في الدنيا وفي الآخرة ويقول سبحانه وتعالى
في موقفه من القرآن واذا تتلئ عليهم اياتنا اي القرآن - 00:48:43

بيانات واضحات بلسان عربي مبين قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد ابائكم. شف اول يعني الآيات يقول الله سبحانه
تتلئ عليهم ايات القرآن فردهم ماذا؟ اولا اتهموا الرسول قالوا انت - 00:49:00
رجل تريده ان تصدنا عن ما كان يعبد اباونا. يعبدون الاصنام. قال تريده ان تصدنا عن ما كان يعبد ابائنا. ثم التفتوا وقالوا ما هذا؟
اي القرآن الذي يسمعونه - 00:49:21

وما هذا الا افك مفترى يعني كذب افتراء محمد وكذب على الله به. وجاء به من عنده نفت مفترى. شف مفترى على الله وقال الذين
كفروا للحق اي للقرآن لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين. شف مرة يقولون مفترى مرة يقولون سحر ومرة يقولون شعر - 00:49:35
مرة يقول محمد مفترى مرة يقول ساحر مرة يقول شاعر هذا يدل على تخطفهم لم يسلكوا مسلكا واحدا مرة كذا ومرة كذا. اعطونا
كلام نهائى ما يستطيعون تخطي عدتهم ولذلك شوف كيف - 00:49:56

مرة يحكي الله عنهم انهم يقولون سحر ومرة يقولون مفترى ومرة يقولون شعر اسمع ماذا يقول قال الله سبحانه وتعالى ردا عليهم
وما اتيناهم من كتب يدرسونها ما اعطيتكم من سابقة حتى يستطيعون ان يميزوا بين هذا وهذا - 00:50:12
ما اعطيتكم من كتب يدرسون وما ارسلنا اليهم قبلك من نذر ما جاءهم لا رسول قبلك ولا اعطيتكم كتب حتى يقولوا مثل هذا الكلام
ولكن هذا كله تكذيب من عندهم. وان كانوا قد كذبوا - 00:50:29

فاسمع ماذا يقول قالوا وكذب الذين من قبلهم الامم الماضية كذبت قال وما بلغوا معاشر ما اتيناهم يقول قومك ما بلغوا ولا عشر ما
اعطينا من قبلهم حتى العشر ما بلغوه - 00:50:44

يعني ما بلغ ولا العشر معاشر ما اتيناه من القوة وطول العمر وكثرة المال فكذبوا رسلي الامم الماضية فماذا النتيجة يقول كذبوا رسلي
الذى الذين ارسلت ارسلتهم اليهم فكيف كان نكير - 00:51:02

تقدير كيف كان النكاري يعني انكاري يعني عقوبتي. واهلاكي ابني انتا اهلنناهم. اهلنناهم ثم قال الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد مخاطبا له وموجها لهؤلاء الصادرين عن دين الله المعرضين الباقيين على كفرهم قل لهم من باب الوعظ والتذكير - 00:51:22 -
قل انتا انا قل انتا اعظمكم بواحدة. اسمعوا مني كلمة واحدة. اعظمكم بموعظة واحدة اسمعواها ان تقوموا لله. يعني تقوموا تنفكروا في الله ان تقوموا لله اي لاجل الله حتى تصلوا الى الحق - 00:51:48 -
ان تقوموا مثني وفرادى يقول انا اريد منكم ان تنتظروا في ملوكوت السماوات والارض وتنظر في امركم وتنظر في امر الرسول والقرآن
كل واحد يجلس لوحده يفك. او اثنين يتناقشون في امر الرسول ويفكران - 00:52:04 -
اذا كان اذا كانوا اثنين كل يأتي ما عنده فيكون الامر واضح او كان وحده يفك في نفسه انظروا تأملوا يقول شف قال ان تقوموا لله
مثني اثنين اثنين وفرادا واحدا واحدا ثم تتفكر - 00:52:22 -
تفكرروا في امر الرسول وفي امر القرآن وفي امر الله وفي ملوكته. تفكروا ثم قال ردا عليهم ما صاحبكم محمد محمد صاحبكم عاش
معكم سنين طويلة نبي تبكيكم عمرا طويلا - 00:52:41 -
ما بصاحبكم من جنة لا تقولون مجنون هو اعقل واحد في مكة اعطى لرجل في مكة محمد واحسنكم خلقا وادبا. كيف
تهمنوه بالجنون المجنون معروف. ما ما بصاحبكم من جنة - 00:52:59 -
ان هو الا نذير جاءكم نذير لكم بين يدي عذاب شديد ولذلك يأتي الرجل الى مكة ويدخل فتقول اهل فيقول اهل مكة احذر من هذا
الرجل الذي جالس تحت الكعبة - 00:53:15 -
محمدما انه مجنون وانه كذا وانه كذا ثم يأتي الرجل وينظر اليه فيقول هذا ليس وجهه ووجه المجنون وليس وجه وجه كذا انتا هذا
رجل عاقل. فيأتي الى محمد ويقول ماذا عندك؟ فيقول عندي كذا وكذا ويقرأ على القرآن فيسلم - 00:53:32 -
ويسلم لكن هؤلاء صدهم الشيطان. قال ما بصاحبكم من جنى ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. هو يقدم لكم مقدم يعني
 جاءكم ينذركم حتى لا ينزل بكم - 00:53:50 -
العذاب الشديد في الدنيا وفي الآخرة ثم قال قل لهم انا ما اسألكم من مال انا جئت نذير لله لا اطلب منكم اجر ولا اطلب منكم مال
اجري وما اجري والذي يعطيوني هو الله سبحانه وتعالى اجريها وثوابي عند الله سبحانه وتعالى - 00:54:03 -
على الله وهو على كل شيء شهيد. الله يشهد على صدق ويشهد على كذبكم. مطلع وعالما بما جئت به ثم قال قل لهم قل ان ربى يقذف
بالحق علام الغيوب الله يقذف بالحق يعني الله يلقي على انبيائه الوحي. ويأتي بالحج بالوحي وهو علام الغيوب كل ما غاب في
السماءات والارض - 00:54:23 -
الله يعلم. ثم قال سبحانه وتعالى هنا قل لهم وهذا كله حوار ونقاش لهم قل جاء الحق جاء الحق وهو الوحي والقرآن والاسلام
 جاءكم. لن يذهب لابد ان يظهر. جاء الحق - 00:54:48 -
وما يبيئ الباطل وما يعيid. يقول كفر هذا لا يقدم ولا يؤخر. ولا ينفع سبزول. وما لمن يبقى له اثر سبزول. قل جاء الحق وزهق الباطل
ثم قال قل لهم - 00:55:07 -
لو سلمنا لكم اني على ظلال ان ضللت عن الحق على كلامكم فانما اضلوا على نفسي اي اسمي وظلالي عليها وان اهتديت فيما
يوحى الي ربى. يقول قل لهم ان كنت انا على ظلال - 00:55:21 -
على ضلال وضلالي وان كنت على حق والله هداني الى الوحي الذي اوحى الي اوحاه الي ربى من القرآن والحكمة فهو من عند
الله وهو السميع القريب يسمع الدعاء وقريب ليس ببعيد - 00:55:42 -
قال سبحانه وتعالى تهديدا لهم وتخويفا قال ولو ترى يا محمد اذ فزعوا لو ترى ايتها المخاطب اذ فزعوا هؤلاء الكفار متى؟ عندبعث
اذا نفح في الصور وفزعوا هذا نفحة الفزع ونفحة الصعق - 00:56:01 -
قال ولو ترى اذ فزعوا عندبعث لرأيت امرا عظيما. فلا فوت يعني لا يفوتون منا لا يمكن ان يفوتون ما فيه فوت ان يهرب او يختفي
لا لا فوت وما هم عنها - 00:56:22 -

في غائبين قال واخذوا من مكان قريب ليس بعيد يعني اخذوا من قبورهم مباشرة قال وقالوا امنا به. الان الان يعني اعلنوا اسلامهم وايمانهم ما ينفع يوم القيمة. وقالوا امنا به اي بالقرآن ابو محمد. قال الله عز وجل وانا لهم - [00:56:36](#)

تناوش التناوش التناوش يعني تناول الحق ما يستطعون ليس لهم قال التناوش بالهمز او التناوش بالواو التناوش والتناوش المعنى واحد ومعناه تناول الایمان يعني الحصول على الایمان ما ما يملكون ذلك من مكان بعيد. يقول بعيد عليهم جدا - [00:56:57](#)

بعيد ليس وقته الان ويوم القيمة ما في ايمان بعيد عن عن مكانى وعن محله اذ هم في الآخرة ومكانه الدنيا وقد كفروا به في الدنيا من قبل ويقذفون يرمون بالغيب من مكان بعيد يعني يتهمون الرسول ويدعون انهم يعلمون الغيب قال بما غاب - [00:57:21](#)

علمه عنهم غيبة بعيدة حيث قالوا في النبي مرة ساحر ومر الشاعر ومرة كاهن ومرة يفتري على الله وهكذا. قال هذا كله قذف من عندهم يقذفون بالغيب ما عندهم بينة ولا حجة. وكذلك اتهام القرآن انه شعر وانه سحر انه كهانة كل هذا كلام - [00:57:42](#)

لا دليل عليه وانما مجرد يقذفون بكلام يعني لا لا دليل عليه قال قال الله سبحانه وتعالى خلاص ما ينفع الایمان حيل بينهم وبين ما يشتهون هم يريدون الایمان الان خلاص منعوا حيل بينهم هذا في الآخرة ما ينفع - [00:58:07](#)

قبل بيته وبين ما يشتهون. كما فعل باشياعهم يعني اشياعهم يعني من كان على طريقتهم من الامم الماضية حال الله بينهم وبين الایمان فماتوا على كفرهم وهؤلاء ماتوا على كفرهم لن ينفعهم الامام بعد بعد موتهم - [00:58:28](#)

قال كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا اي كلهم هؤلاء وهؤلاء كانوا في الدنيا في شك مريب كانوا يشكون بالقرآن يشكون في القرآن ويشكون في محمد بل شك زائد ليس شك فقط - [00:58:49](#)

شك متربدين فيه زاعمين انه يكذب وانه يفتري ولذلك قال شك مريب يعني غير مطمئنة القلوب له ابدا يعني اشد انواع الشك ان يكون شكا مربينا وبهذه الاية تنتهي هذه السورة الجليلة. وهي سورة سباء - [00:59:07](#)

ان شاء الله لقاء القader نبدأ بالسورة التي تليها وهي سورة فاطر نسأل الله التوفيق والسداد وان يتقبل منا ما قرأناه وما وفقنا بيانه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - [00:59:30](#)

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:59:51](#)